

## استهداف الأطفال مؤشر على استهداف ممنهج للمدنيين وليس كما تقول الحكومة السورية

### الجهة التي قامت بالتوثيق : الشبكة السورية لحقوق الإنسان

وثقت الشبكة السورية لحقوق الإنسان مقتل 2348 طفل على يد قوات الأمن والجيش التابعة للحكومة السورية ينقسمون إلى :  
709 طفلة أنثى  
1639 طفل ذكر  
563 منهم تحت سن العاشرة  
55 طفل لم يتجاوزوا العام الواحد  
26 طفل اعتقلتهم أجهزة الحكومة السورية وعذبته حتى الموت .

كما تتجاوز أعداد الأطفال المعتقلين ممن هم دون سن الثامنة عشر 11700 معتقل متوزعين على مختلف أفرع الأمن والمخابرات السورية ويتلقون تعذيباً ممنهجاً لكن بصورة أخف من تعذيب المعتقلين الرجال ، وهم يكون بصورة غزيرة جدا كما أخبرنا الطفل براء من الحولة بحمص بعد الإفراج عنه وقد كان يذكر أمه كثيراً وهو داخل المعتقل ، وقد قتل عمه أمام عينيه في معتقل المخابرات الجوية بحماة ، ولم تكن حالة الطفلين محمود ومحمد من ريف حماة الشرقي اللذان اعتقلا لمدته 21 عاما بأفضل حال ، أما الآثار النفسية والمضاعفات المترتبة على ذلك فلا يمكن تقدير أبعادها ومضاعفاتها وإفرازاتها على حياة هؤلاء الأطفال الذين يعانون من نوبات انهيار عصبي حاد ، وأخبرتنا إحدى أعضاء الشبكة السورية في حمص بأن صديق أخوها قتل على يد قوات جيش الحكومة السورية فلم يستطع أخاها النوم لمدة شهر تقريبا .

إن نسبة الضحايا من النساء والأطفال يجب أن لا تتجاوز في حالة الحروب بين جيشين نظاميين 2 % كمييار ومؤشر دولي ، أما في الحالة السورية فإن النسبة بلغت 8.3% أي أن الحكومة السورية تجاوزت النسبة والمعييار في حالة الحروب النظامية بأربع مرات والحكومة السورية ليست في إعلان حالة حرب ضد أبناء الشعب السوري .

### نشير إلى مثالين صارخين حدثا خلال الشهر الجاري :

الحالة الأولى : أعلى يوم في قتل الأطفال في يوم الخميس بتاريخ 18-10-2012 وثقت الشبكة السورية لحقوق الإنسان مقتل 31 طفلا في يوم واحد من أصل 224 شهيدا سقطوا في ذلك اليوم ، وهو أعلى حصيلة لسقوط أطفال منذ بداية الثورة في سوريا أي أن النسبة للأطفال فقط دون النساء بلغت 7.2 %

1. الطفل سليمان خالد حمادة / ريف دمشق / سقبا / نتيجة قصف الطيران الحربي
2. طفلة شهيدة لم يصل اسمها / ريف دمشق / سقبا / نتيجة قصف الطيران الحربي ( صف عاشر )
3. الطفلة فاطمة مروان حاج خميس / سنتين / ادلب / معرة النعمان / نتيجة القصف العشوائي
4. الطفلة سارة مروان حاج خميس / سنة واحدة / ادلب / معرة النعمان / نتيجة القصف العشوائي
5. الطفلة فاطمة عصام حاج خميس / ادلب / معرة النعمان / نتيجة القصف العشوائي
6. الطفلة فاطمة كمال عبد العزيز حاج خميس / ادلب / معرة النعمان / نتيجة القصف العشوائي
7. الطفلة آية كمال عبد العزيز حاج خميس / ادلب / معرة النعمان / نتيجة القصف العشوائي
8. الطفلة يمامة كمال عبد العزيز حاج خميس / ادلب / معرة النعمان / نتيجة القصف العشوائي

9. الطفلة آلاء كمال عبد العزيز حاج خميس / ادلب / معرة النعمان / نتيجة القصف العشوائي
10. الطفلة حنين كمال عبد العزيز حاج خميس / ادلب / معرة النعمان / نتيجة القصف العشوائي
11. الطفلة شهد كمال عبد العزيز حاج خميس / ادلب / معرة النعمان / نتيجة القصف العشوائي
12. السيدة اكرام الشيخ محمد وحيد / 20 عام / ادلب / معرة النعمان / نتيجة القصف العشوائي
13. الطفل عبد العزيز زاهر حاج خميس / سنتين / ادلب / معرة النعمان / نتيجة القصف العشوائي
14. الطفلة فاطمة زاهر حاج خميس / سنة واحدة / ادلب / معرة النعمان / نتيجة القصف العشوائي
15. **طفل شهيد مجهول الهوية** / حلب / قتل برصاص قناص
- 16.17.18. ثلاثة اطفال من عائلة سقعان لم يتمكن من الحصول على أسمائهم / حلب / القطانة / نتيجة القصف العشوائي
19. الطفلة **بشرى مصطفى اليونس** / 10 أعوام / حمص / الحولة / بالقصف العشوائي
20. الطفل **محمد مصطفى اليونس** / 6 أعوام / حمص / الحولة / بالقصف العشوائي
21. الطفل **عبد الكريم وليد لحسين** / 11 عام / حمص / الحولة / بالقصف العشوائي
22. الطفلة فوزية عبد الكريم / حمص / قلعة الحصن / نتيجة القصف العشوائي
23. الطفل **محمد محمود العباس** / 10 عام / حمص / الحولة / نتيجة القصف العشوائي
24. الطفلة أسماء صالح الحميدي / دير الزور / الشميطة / بالقصف الحربي
25. الطفلة منال العبيد / دير الزور / الشميطة / بالقصف الحربي
26. الطفل جمال خضر المحسن / دير الزور / الشميطة / بالقصف الحربي على البلدة
27. الطفل **أحمد مروان كرجوسلي** / دير الزور / قتل في حي الحميدية بدير الزور نتيجة القصف العشوائي
28. الطفل **مؤيد فارس الصالح** / 13 عاماً / حماة / اللطامنة / نتيجة القصف العشوائي الذي طال المدرسة الجنوبية
29. الطفل احمد نضال شريك / 13 عام / حماة / الجراجمة / برصاص قناص
30. الطفلة حلا عيسى الهلال / الرقة / العلي باجلية / نتيجة القصف العشوائي
31. الطفل محمود عيسى الهلال / الرقة / العلي باجلية / نتيجة القصف العشوائي

في يوم الثلاثاء بتاريخ 16-10-2012 وثقت الشبكة السورية لحقوق الإنسان سقوط 138 شهيدا ، كان اللافت للانتباه في هذا اليوم نسبة استهداف الأطفال وهو من أكثر الأيام التي قتل فيها أطفال منذ بداية الثورة السورية ، حيث وثقنا مقتل 23 طفل تتراوح أعمارهم ما بين العامين إلى 12 عام .  
بمعنى أن نسبة قتل الأطفال فقط دون النساء في هذا اليوم بلغت 6 % وهذه يعتبر مؤشر صارخ ويتطلب تدخلا عاجلا لوضع حد لانتهاكات النظام السوري .

الأطفال الذين قتلوا يوم الثلاثاء بتاريخ 16-10-2012

1. الطفل عبدو ياسين وراق / 12 عام / حلب / خان العسل / نتيجة القصف العشوائي
2. **الطفل حسين خالد السواح** / 12 عام / ريف دمشق - حرستا / نتيجة القصف العشوائي
3. **الطفلة شهد فياض** / ريف دمشق - دوما / نتيجة القصف العشوائي
4. الطفلة إيمان فيصل سويدان / دير الزور / الميادين / بالقصف العشوائي بطائرات الميغ
5. الطفل عبد التركي المعيج / 2 عام / دير الزور / الميادين / بالقصف العشوائي بطائرات الميغ
6. الطفلة منى فيصل اليونس / 8 أعوام / دير الزور / الميادين / بالقصف العشوائي بطائرات الميغ
7. الطفل أحمد فيصل اليونس / 7 أعوام / دير الزور / الميادين / بالقصف العشوائي بطائرات الميغ
8. الطفل نور أحمد اليونس / 2 عام / دير الزور / الميادين / بالقصف العشوائي بطائرات الميغ
9. الطفل حسن خليل سليمان / 12 عام / دير الزور / الميادين / بالقصف العشوائي بطائرات الميغ
- 10.11. طفلين وهما ابناء تركي ابراهيم الحمود / دير الزور / الميادين / بالقصف العشوائي بطائرات الميغ
- 12-17. ستة أطفال لم يتم التعرف عليهم / دير الزور / الميادين / بالقصف العشوائي بطائرات الميغ
18. الطفل أحمد فيصل سويدان / دير الزور / الميادين / بالقصف العشوائي بطائرات الميغ

19. طفلة بيت حمزة الجدعان / 4 أشهر / دير الزور / برصاص قوات الجيش
20. الطفلة فاطمة أحمد العلوش / 10 سنوات / ادلب / كفرنبيل / قصف عشوائي بالطيران الحربي
21. الطفل طلال نضال النصاروي / درعا / طفس / بالقصف العشوائي
22. الطفل حسيب هيثم حاج بكري / اللاذقية / مجدل كيخيا / برصاص قوات الجيش
23. الطفلة زهراء حاج بكري / 12 عام / اللاذقية / مجدل كيخيا / برصاص قوات الجيش

في يوم الأحد بتاريخ 28-10-2012 قتلت القوات التابعة للحكومة السورية

22 طفلا من أصل 131 شهيدا أي بنسبة 6 % في ذلك اليوم

1. الطفلة بتول الحاج يونس / ريف دمشق / كفرطنا / نتيجة القصف العشوائي
2. الطفل بسام زهير كامل / ريف دمشق / الذيبية / نتيجة القصف العشوائي
3. الطفل محمد جاسر موسى / ريف دمشق / الذيبية / نتيجة القصف العشوائي
4. الطفل علاء غسان احمد / ريف دمشق / الذيبية / نتيجة القصف العشوائي
5. الطفل محمد جاسم موسى / 13 سنة / ريف دمشق / الحسينية / نتيجة القصف العشوائي
6. الطفل ياسين موسى / 6 سنوات / ريف دمشق / الحسينية / نتيجة القصف العشوائي
7. الطفلة نور محمد حسين / 10 أعوام / ريف دمشق / الحسينية / نتيجة القصف العشوائي
8. الطفل محمد المصري / 5 سنوات / ريف دمشق / الحسينية / نتيجة القصف العشوائي
9. عمار موسى طوبان / ادلب / البارة / طفل نتيجة القصف الجوي على الحي وتهدم المنازل
10. سوسن موسى طوبان / ادلب / البارة / طفلة نتيجة القصف الجوي على الحي وتهدم المنازل
11. علاء موسى طوبان / ادلب / البارة / طفل نتيجة القصف الجوي على الحي وتهدم المنازل
12. أسعد أحمد نصوح / ادلب / البارة / طفل نتيجة القصف الجوي على الحي وتهدم المنازل
13. آية أحمد نصوح / ادلب / البارة / طفلة نتيجة القصف الجوي على الحي وتهدم المنازل
14. نغم أحمد نصوح / ادلب / البارة / طفلة نتيجة القصف الجوي على الحي وتهدم المنازل
15. طفل لم يصل اسمه / 9 أعوام / حلب / الزهراء / نتيجة القصف العشوائي
16. طفل لم يصل اسمه / 12 عام / حلب / الخالدية / نتيجة القصف العشوائي ابن ابو ابراهيم
17. الطفلة وفاء التركاوي / حمص / دار الكبيرة / على يد قوات الجيش
18. الطفلة خديجة عمر الاشقر / حمص / تلييسة / متأثرا بجراحها التي ابيت بها نتيجة القصف العشوائي
19. 20. شهيدتين طفلين / حلب / السفيرة / نازحين إلى مدرسة العروبة في البلدة - نتيجة القصف على السفيرة
21. جنين في بطن والدته / دير الزور / الجبيلة / إثر إصابة والدته برصاص قناص
22. ايمن قصاب بن عبدالغفور / 17 عام / حلب / الزبدية / برصاص قناص

تدين الشبكة السورية لحقوق الإنسان القتل المنهجي للأطفال والنساء وإن الحكومة السورية تتحمل المسؤولية بشكل كامل عن قتل أبناء الشعب السوري ونسائهم بكافة أشكالها ورموزها العسكرية منها والسياسيه ، كما يتحمل المجتمع الدولي مسؤولية حماية أطفال ونساء الشعب السوري من حكومة تقوم بقتلهم ليل نهار .

تطالب الشبكة السورية لحقوق الإنسان منظمة اليونيسكو تحديدا في هذا الإطار بدور أكثر فاعلية وبسحب الشرعية بشكل مطلق عن الحكومة السورية وممارسة ضغط حقيقي في هذا الصدد .

إن التبعات المترتبة على هذا القتل المنهجي سوف تكون كارثية العواقب والنتائج على جميع الأصعدة وهي مسؤولية الحكومة السورية والمجتمع الدولي معا .